

بحار الأنوار

[233] وقال علي بن إبراهيم في قوله " ورد اﷺ الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى اﷺ المؤمنین القتال ": بعلي بن أبي طالب عليه السلام " وكان اﷺ قويا عزيزا ". ونزل في بني قريظة " وأنزل (1) الذين طاهروهم من أهل الكتاب " إلى قوله: " وكان اﷺ على كل شئ قديرا ". فلما دخل رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله المدينة واللواء معقود أراد أن يغتسل من الغبار، فناداه جبرائيل: عذيرك من محارب، واﷺ ما وضعت الملائكة لامتها، كيف (2) تضع لامتك؟ إن اﷺ يأمرك أن لا تصلي العصر إلا بيني قريظة، فإنني متقدمك ومزلزل بهم حصنهم، إنا كنا في آثار القوم نزرهم زجرا حتى بلغوا حمراء الاسد، فخرج رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله فاستقبله حارثة بن نعمان فقال له: ما الخبر يا حارثة (3)؟ فقال: بأبي وامي (4) يا رسول اﷺ هذا دحية الكلبي ينادي في الناس: ألا لا يصلين العصر أحد إلا في بني قريظة، فقال: ذاك جبرئيل، ادعوا عليا، فجاء علي عليه السلام فقال له: " ناد في الناس أن لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة (5) " فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فنادى فيهم فخرج الناس فبادروا إلى بني قريظة، وخرج رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله و علي عليه السلام بين يديه مع الراية العظمى (6) وكان حيي بن أخطب لما انهزمت قريش جاء فدخل حصن بني قريظة فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فأحاط بحصنهم، فأشرف عليهم كعب بن أسيد (7) من الحصن يشتمهم ويشتم رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله، فأقبل رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله

(1) وأنزل اﷺ خ. أقول: الزيادة في هذه

النسخة من التفسير. (2) في المصدر: فكيف. (3) ما يخبرنا حارثة خ ل. أقول: الموجود في المصدر المطبوع ونسخة مخطوطة من نسختي مثل ما في المتن، وفي نسختي أخرى مثل ذلك. (4) في المصدر: بأبي أنت وامي. (5) في سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري: فامر رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله مؤذنا فاذن في الناس: من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا بيني قريظة. وذكر في الامتاع ان المؤذن كان بلال. (6) اتفق اصحاب السير كلهم ان الراية كانت مع علي عليه السلام. (7) في المصدر المطبوع: أسد. وهو الصحيح.